

تهدف الدراسة الحالية الى تسليط الضوء على واقع الدراسات المسانية في الجامعات العراقية بشكل عام، وفي الجامعة المستنصرية بشكل خاص من حيث جودة المنتج التعليمي، التكليف المباشرة، التكليف غير المنظورة على مستوى الدولة، الجدوى الاقتصادية ودراسة مدى الحاجة الى وجود صيغة جديدة تعمل بموجها الجامعات العراقية فيما يخص الدراسات المسانية لتكون قادرة على خدمة جميع الاطراف المستفيدة (الطلبة، الجامعة، المجتمع والدولة) مع ضمان جودة المنتج التعليمي. اعتمدت الدراسة على بيانات تاريخية مع تصميم استمارتي استبيان وزعت إحداها على أعضاء هيئة التدريس لتقييم الطلبة والثانية على الطلبة لتقييم أعضاء الهيئة التدريسية . فكانت ميدانية – استطلاعية.

توصلت الدراسة الى انخفاض مستوى جودة المنتج التعليمي، عدم وجود جدوى اقتصادية من الاستمرار بالدراسة المسانية وانخفاض مستوى التراكم المعرفي للطلبة والاعضاء الهيئة التدريسية في مجال استخدام التقنيات الحديثة.

خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات واقتراح نموذج بديل للدراسات المسانية المطبقة بشكلها الحالي بنظام اخر يمزج بين اسلوب المحاضرات والتعليم الالكتروني.

ABSTRACT

The study recommends a model to replace evening studies which mixed between lectures and electronic learning.

مقدمة

شهد التعليم العالي في السنوات الاخيرة نموا مضطربا من حيث الكم من خلال اعداد الطلبة المسجلين في الجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة ولا سيما في الكليات التي فتحت الباب على

* عضو هيئة تدريسية /كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية

مصراعها للدراسات المسائية، فضلا عن الزيادة في أعضاء الهيئة التدريسية، الا ان هذه الزيادة لم يصحبها زيادة مشابهة في النمو النوعي، ومن ثم وجود نوع من التباين بين الكم والكيف. مقابل هذا نجد ان هناك تأكيدات مستمرة من قبل القيادات العليا لرفض تطبيق التعليم الالكتروني في العراق دون محاولة البحث في الموضوع وتفاصيله لوضع الاليات المنطقية لتطبيقه مع الاخذ بنظر الاهتمام الجدوى الاقتصادية على مستوى الدولة وليس على مستوى الجامعة فقط، تمهيدا للاستفادة منه من قبل فئات عديدة في المجتمع (الطلبة، الجامعات، المجتمع والدولة).

في ظل هكذا ظروف أصبحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أمام تحديات عدة لاسيما بعد تبنيها تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة كهدف استراتيجي لاجراء التحسينات المستمرة في المنتج التعليمي ومخرجات العملية التعليمية، فضلا عن رفع كفاءة أداء العاملين فيها بما يضمن الحصول على خريجين يمتلكون المعارف الاساسية التي تؤهلهم للتنافس في كافة المجالات بكفاءة عالية على المستوى العالمي.

ومن هنا جاءت فكرة إجراء البحث والذي سيلقي الضوء على المحاور الآتية:

- أولا : التعليم الالكتروني/ المفهوم ،المتطلبات والاساليب .
- ثانيا: أنظمة ادارة التعليم.
- ثالثا: واقع الدراسات المسائية في عينة البحث.
- رابعا: النتائج.
- خامسا: النظام المقترح.
- سادسا: المنافع المتحققة من تطبيق النظام المقترح.

المبحث الاول/ منهجية البحث

أولاً: المشكلة

يحاول الباحثان تشخيص مشكلة البحث من خلال اثاره التساؤلات الآتية:

١- مستوى جودة المنتج التعليمي في الدراسات المسائية من حيث:

- آلية القبول (الحدود الدنيا للمعدلات، الاستثناءات، العمر، الاعداد المقبولة الفعلية والمخططة).
- هيكلية أعضاء الهيئة التدريسية من حيث (اللقب العلمي، الشهادة والخبرة).

- التزام الطالب في الدوام.
 - التزام أعضاء الهيئة التدريسية في الدوام.
 - متابعة القيادات العليا في الكلية لمستوى انجاز المفردات الدراسية.
 - جودة المحاضرة (محتوى المادة، تغطية المفردات للمواضيع المهمة في المادة، مواكبة المفردات للتطورات العلمية، اسلوب المحاضرة، الوسائل التقنية المستخدمة في المحاضرة).
- ما مدى الآتي:
- ٢- وجود جدوى اقتصادية من فتح الدراسات المسائية، وماهي آلية تحديد الأجور المدفوعة من قبل الطالب؟
 - ٣- استخدام الجامعات العراقية لتكنولوجيا الاتصالات (التعليم الالكتروني) وتوظيفها في خدمة العملية التعليمية والمجتمع؟
 - ٤- تواصل الجامعات العراقية مع الجامعات العالمية في تطبيق المعايير الدولية للاعتماد الأكاديمي؟
 - ٥- تغطية الإيرادات المستحصلة للتكاليف المباشرة وغير المباشرة؟
 - ٦- دراسة القيادات الأكاديمية العليا للتكاليف غير المنظورة للدراسات المسائية وفق صيغتها الحالية؟

ثانيا: هدف البحث

- ١- تسليط الضوء على واقع الدراسات المسائية في الجامعة المستنصرية /كلية الادارة والاقتصاد من حيث الاتي:
 - جودة المنتج التعليمي.
 - التكاليف المباشرة وغير المباشرة التي تتحملها الكلية جراء فتح الدراسات المسائية فيها.
 - التكاليف غير المنظورة للدراسات المسائية وفق صيغتها الحالية على مستوى الدولة.
- الجدوى اقتصادية من فتح الدراسات المسائية، و الية تحديد الاجور المدفوعة من قبل الطالب.
- دراسة مدى الحاجة الى وجود صيغة جديدة تعمل بموجبها الدراسات المسائية لتكون قادرة على خدمة جميع الاطراف المستفيدة (الطلبة، الجامعة، المجتمع والدولة). مع ضمان جودة المنتج التعليمي.

ثالثا: اسلوب جمع البيانات

- تم الحصول على البيانات المطلوبة من خلال الجمع بين أساليب عدة خدمة لتحقيق أهداف البحث وكالاتي:
١. البيانات التاريخية : استند البحث على البيانات الموجودة في سجلات الاقسام التالية في الكلية:

- القبول والتسجيل
 - التخطيط والمتابعة .
 - الحسابات والتدقيق.
٢. استمارة الاستبانة للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية لغرض استطلاع آراء المعنيين في موضوع البحث وكالاتي:
- أ- توزيع (384) استمارة على جميع الاقسام ونسبة 10% من إعداد الطلبة في كل قسم وكالاتي:
- الاقتصاد (100) استمارة.
 - ادارة الاعمال (100) استمارة.
 - المحاسبة (72) استمارة.
 - الاحصاء (47) استمارة.
 - السياحة وإدارة الفنادق (65) استمارة.
- ب- توزيع (20) استمارة على أعضاء الهيئة التدريسية في جميع الاقسام ونسبة (21.73 %) من مجموعهم البالغ 92.
- استخدام اسلوب ليكرت الثلاثي وتم استخراج التكرارات ،النسب المئوية فضلا عن الاوساط الحسابية.
٣. اجراء مقابلات شخصية مع عمادة وروؤساء الاقسام العلمية والطلبة للوقوف على اهم المشاكل التي تواجه الاطراف المذكورة.
٤. الملاحظة الشخصية والمعاشية الميدانية مع الواقع كون الباحثين هما عضوي هيئة تدريسية في الجامعة المستنصرية/ كلية الادارة والاقتصاد .

رابعاً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في رغبة الباحثين:

- ١ - التأكيد على دراسة الجدوى الاقتصادية لأي نشاط تقوم به الجامعة ،إذ إن الاقتصاد هو الذي يقود مجمل الأنشطة ، لاسيما وان العالم يمر بأزمة مالية حادة عكست ظلالها على تخفيض الموازنات المخصصة لجميع الوزارات ومنها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكي تكون قادرة على :
 - أ. تقديم افضل الخدمات للمستفيدين وبما يتماشى مع شروط الاعتماد الاكاديمي العالمي.
 - ب. اجراء التحسينات المستمرة في أداؤها وعلى مباني الجامعة فضلا عن تجهيزها بأحدث الوسائل التقنية .
٢. التواصل مع الجامعات العالمية و اخذ خصوصية البيئة العراقية بنظر الاهتمام للخروج بصيغة جديدة للدراسات المسائية تخدم واقعنا العراقي و جميع الاطراف المستفيدة منه(الطلبة،الجامعة، المجتمع والدولة). مع ضمان جودة المنتج التعليمي.

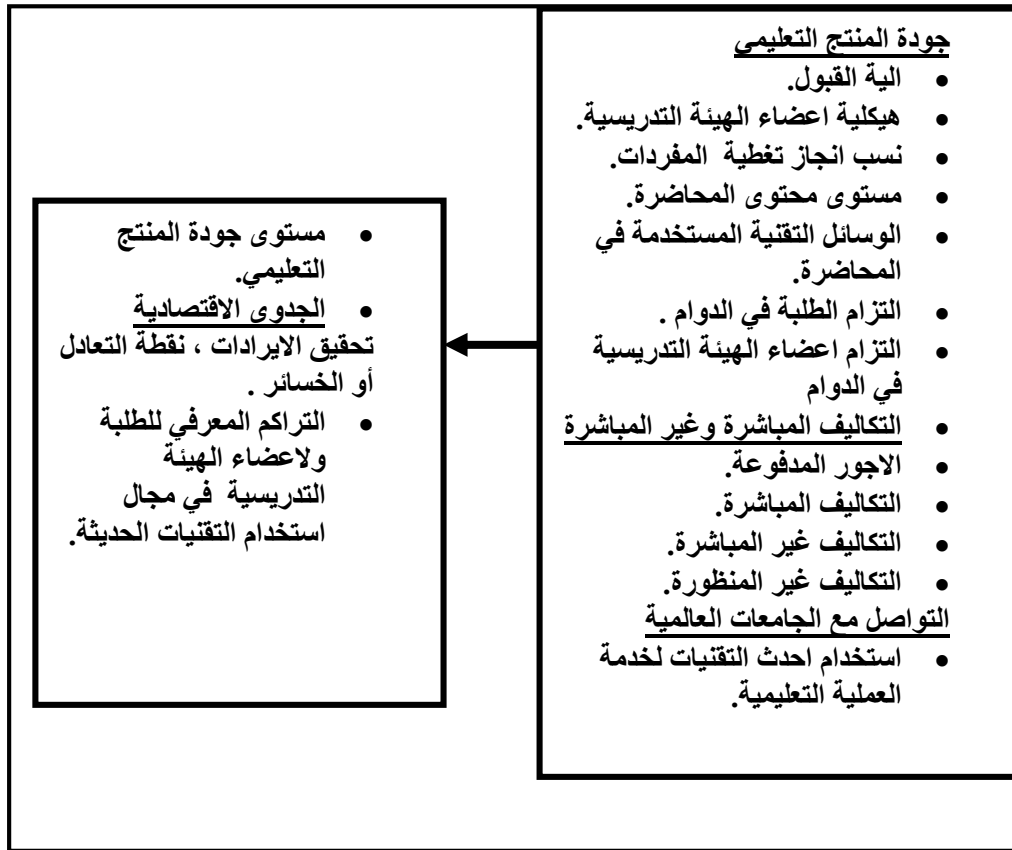
خامساً: فرضيات البحث

يستند البحث على فرضية أساسية وهي:
"لا تفي الدراسات المسائية بصيغتها الحالية بمعايير ضمان جودة المنتج التعليمي ولا تحقق جدوى اقتصادية من وجودها وفق المنظور الشمولي للدولة"
تتفرع من الفرضية الأساسية فريضتين أساسيتين هما:
١ - لا تفي الدراسات المسائية بصيغتها الحالية بمعايير ضمان جودة المنتج التعليمي.
٢ - لا تحقق الدراسات المسائية بصيغتها الحالية جدوى اقتصادية من وجودها وفق المنظور الشمولي للدولة.

سادساً: إنموذج البحث

الشكل (1) نموذج البحث
المتغيرات المعتمدة

المتغيرات المستقلة



سابعا: مجتمع وعينة البحث

تم اختيار الجامعة المستنصرية/كلية الادارة والاقتصاد مكانا للبحث للأسباب الآتية:

- ١- كون الباحثين عضوي الهيئة التدريسية فيها ولسنوات طويلة، وهذا من شأنه ان يؤدي الى المساهمة في اغناء البحث لامكانية اجراء اللقاءات مع السادة المسؤولين فيها، فضلا عن رصد ملاحظات دقيقة عن مجمل الانشطة .
- ٢- وجود (7) كليات في الجامعة فيها دراسات مسائية من أصل (12) كلية ووقع الاختيار على كلية الادارة والاقتصاد كونها من الكليات التي تحتضن اعدادا كبيرة من الطلبة .

ثامنا: فترة البحث

اعتمد الباحثان بعداً زمنياً أمده عامان دراسيان 2008/2007 و 2009/2008 وذلك لتحسن الوضع الامني فيهما، فضلا عن كفايتهما لاعطاء المؤشرات المطلوبة للخروج بنتائج منطقية.

المبحث الثاني/ التعليم الالكتروني ،
متطلباته وأنظمة ادارة التعليم

أولا : التعليم الالكتروني / المفهوم ، المتطلبات والاساليب

1:المفهوم

يعتبر التعليم الالكتروني ثورة حديثة في أساليب وتقنيات التعليم والتي تسخر أحدث ما تتوصل اليه التقنية من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم .
لا يوجد اتفاق حول تعريف التعليم الالكتروني فمنهم من عرفه وفق المنظور الشمولي، إذ شمل أي تعلم يتم عبر وسائل الكترونية مثل (الراديو، التلفاز، الشبكات، الأقراص المدمجة،...الخ) ومنهم من حدده بالشبكات لتغطي كل الأنشطة التعليمية في كل زمان ومكان عبر جهاز الحاسوب الموصل بالشبكة .

يرتكز التعليم الالكتروني على الطلبة بوصفهم محور العملية التعليمية من خلال استخدامهم لأدوات متاحة لهم مثل البريد الالكتروني، نوافذ مصادر التعلم الالكترونية، منتديات حوارية والوسائط المتعددة (ملتيميا) . في حين يركز التعليم التقليدي على المحاضر والطالب.

E-Course@ppu

2:المتطلبات

يستند التعليم الالكتروني على متطلبين أساسيين هما:

- 1 . التقنية: إذ لا بد من توفير بنية تحتية تكنولوجية، البرمجيات الخاصة مثل برمجيات ادارة التعليم LMS .
- 2 . البشرية :وجود فريق عمل لهم القدرة في السيطرة على النظام فضلا عن ضرورة تدريب المحاضرين والطلبة المشمولين بالنظام.

3:أساليب التعليم الالكتروني

يوجد أسلوبان للتعليم الالكتروني:

- 1 . المتزامن :ويشير الى تواصل المحاضر والطالب في الوقت نفسه دون اشتراط الوجود الفيزيائي .
يمتاز هذا الاسلوب بتغذية عكسية سريعة ، لا سيما عند ارسال الواجبات . ومن مساوئه استناده الى تكنولوجيا باهظة الثمن.
- 2 . غير المتزامن: اذ لا يشترط تواصل المحاضر والطالب في المكان والزمان نفسيهما مثل ارسال المحاضرات عبر البريد الالكتروني. (www.E-Learning center. net)
من مزايا الاسلوب غير المتزامن الاتي: www.tabuklearninggate.net (E-Course@ppu)
 - 1 . سهولة وصول أعداد كبيرة من الطلبة للمصدر نفسه في الوقت ذاته.
 - 2 . اختيار الوقت الملائم للمذاكرة من قبل الطالب ليتناسب مع اسلوب حياته.

٣. فسح الوقت الكافي للطلاب للمذاكرة وحسب استيعابه للمادة .
تحتاج أغلب الجامعات هذا الأسلوب، إذ إن هناك اختلافاً في جدول مواعيد الطلبة فضلاً عن عدم امتلاك الأغلبية منهم لخط انترنت سريع.

ثانياً: أنظمة ادارة التعليم
هي عبارة عن برمجيات توأمة ادارة نشاطات التعليم والتعلم من حيث المواد، الواجبات والتمارين.. الخ . ويوجد في الوقت الحاضر 200 حزمة الكترونية تقريبا منها برمجيات تجارية مملوكة ومنها برمجيات مفتوحة المصدر .

ومن هذه الأنظمة الآتي: E-Course@ppu

١. أنظمة ادارة المواد (CMS) Course Management System
٢. أنظمة ادارة التعليم (LMS) Learning Management System
٣. أنظمة ادارة محتويات التعليم Learning Content Management System (LCMS)
٤. منصات التعليم الالكترونية Platform Learning
٥. بوابة تعليمية Portal of Education

المبحث الثالث/الجانب التطبيقي

واقع الدراسات المسائية في عينة البحث

أولاً: أعداد طلبة الدراسات المسائية

يلقي الجدولان (1 و ٢) والشكل (2) الضوء على أعداد طلبة الدراسات المسائية خلال فترة البحث ومنه يلاحظ ارتفاع اعداد الطلبة على مستوى الكلية بشكل عام وبواقع (225) طالب وبنسبة ارتفاع قدرها (6.22%) مع تسجيل انخفاض في نسب الطلبة في قسم الاحصاء بواقع (1.88%). مما يدل على الآتي:

١. تزايد القبول على الدراسات المسائية الحكومية.

٢. تفضيل الطلبة للاقسام الآتية وحسب الأهمية:

- المحاسبة
- إدارة الأعمال
- السياحة وادارة الفنادق
- الاقتصاد
- الاحصاء

جدول (1)

أعداد طلبة الدراسات المسائية في كلية الادارة والاقتصاد للعام الدراسي 2007/2008

الاقسام	الاقتصاد	ادارة الاعمال	المحاسبة	الاحصاء	السياحة	المجموع
الاولى	325	346	186	113	175	1145
الثانية	229	242	192	222	168	1053
الثالثة	196	154	127	80	142	699
الرابعة	197	198	141	63	121	720
المجموع	947	940	646	478	606	3617

المصدر: سجلات قسم القبول والتسجيل في الكلية

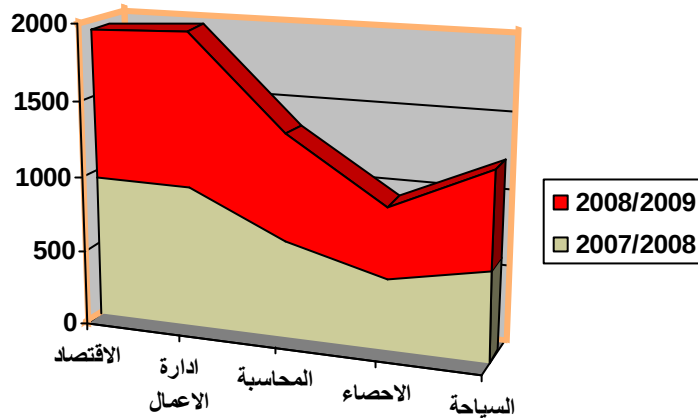
جدول (2)

أعداد طلبة الدراسات المسائية في كلية الادارة والاقتصاد للعام الدراسي 2009/2008

الاقسام	الاقتصاد	ادارة الاعمال	المحاسبة	الاحصاء	السياحة	المجموع
الاولى	305	381	288	172	207	1353
الثانية	300	290	160	100	160	1010
الثالثة	212	222	152	110	143	839
الرابعة	178	133	111	87	131	640
المجموع	995	1026	711	469	641	3842
مقدار التغير مقارنة بالعام 2008- 2007	48	86	65	-9	35	
نسبة التغير %	5.06	9.14	10.06	-1.88	5.77	

المصدر: سجلات قسم القبول والتسجيل في الكلية.

شكل (٢)



اعداد طلبة المسائي في اقسام الكلية
العام الدراسي 2008/2007 و 2009/2008

ثانياً: توزيع الطلبة حسب الجنس
يبين الجدول (3) ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالإناث إذ تراوحت نسبتهم ما بين (66.21 - 66.47%)، مما يدل على وجود بعض المعوقات لدى الإناث لتكملة دراسته نلأسيما ان أغلبهن مسؤولات عن بيوتهن واولادهن ويجدن صعوبة في الدوام طيلة أيام الاسبوع.

جدول (3)

توزيع الطلبة حسب الجنس العام الدراسي 2008/2007 و 2009/2008

ت	الفقرة	العدد	ذكور	اناث	النسبة
1	العدد الكلي للطلبة العام الدراسي 2008/2007	3617	2395	1222	66.21
2	العدد الكلي للطلبة العام الدراسي 2009/2008	3842	2554	1288	66.47

المصدر: اعداد الباحثين استنادا على بيانات قسم القبول والتسجيل

ثالثاً: نسب الطلبة العاملين والفئات العمرية
يوضح الجدول (4) تراوح نسبة الطلبة الموظفين بين (78 - 80%) وان (50%) من الطلبة هم من الفئات العمرية الكبيرة ما بين (40 - 49) سنة فيما تحتل الفئة (29 - 39) سنة المرتبة الثانية ونسبة (40%) هذا يوشر الاتي:

١. ان الطالب الموظف يتسبب في هدر الموارد المتاحة على مستوى الدولة، إذ إنه يصل في الغالب لدائرته الساعة التاسعة صباحاً ويغادرها الساعة الثانية عشرة ظهراً لالتحاق بكليته، مما يعني ضياع اربع ساعات في الانتاجية.
٢. تحمل الدولة تكاليف غير منظورة لقاء دفع مرتبات دون الحصول على ما يقابل ذلك من عمل فالموظف الطالب يستلم راتبه بالكامل وفي الوقت نفسه لا يؤدي عمله بشكل كامل ولا ينتج.

جدول (4)

نسب الطلبة العاملين والفئات العمرية للدراسات المسائية
العام الدراسي 2008/2007 و 2009/2008

ت	الفقرة	2008/2007 العدد	2009/2008 العدد	النسبة %
1	الموظفين من الطلبة	2821.2	3073.6	80
2	الفئة العمرية: أقل من 29 سنة. ٣٩-٢٩ ٤٩-٤٠ 50 سنة فأكثر .	253.1 1446.8 ١٨٠٨.٥ ١٠٨.٥	268.9 1536.8 ١٩٢١ ١١٥.٢	7 40 ٥٠ ٣
	المجموع	3617	3842	100

المصدر: اعداد الباحثين استنادا على بيانات قسم القبول والتسجيل

رابعاً: اعداد أعضاء الهيئة التدريسية حسب الشهادة

يوضح الجدول (5) والشكل (3) اعداد أعضاء الهيئة التدريسية حسب الشهادة ويلاحظ ارتفاع نسبة حاملي شهادة الماجستير وبنسبة 83 %، وهي نسبة كبيرة جداً فيما تراوحت نسبة حاملي شهادة الدكتوراه من (16-17 %) . وهذا يوضح الاتي:

١. جاءت النسب أعلاه معاكسة تماماً لمعايير الاعتماد الأكاديمي إذ لا بد من أن تكون نسبة حملة الدكتوراه 80 % وحملة الماجستير 20 %.
٢. التأثير السلبي على مستوى جودة المنتج التعليمي .

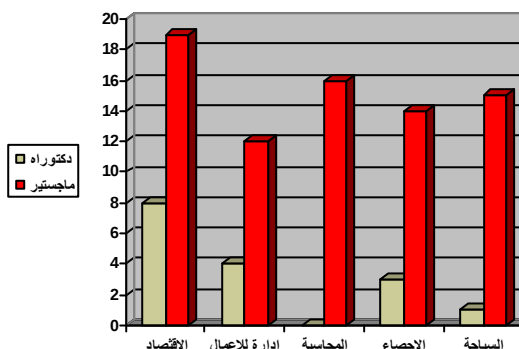
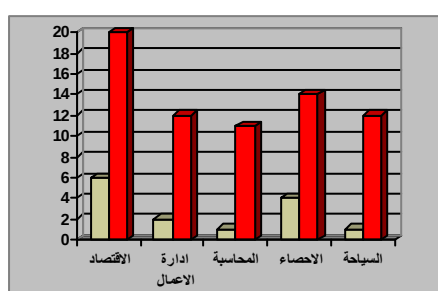
جدول (5)

أعداد أعضاء الهيئة التدريسية حسب الشهادة في كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات المسائية للعام الدراسي 2009/2008 و 2008/2007

2009/2008		2008/2007		
العدد	%	العدد	%	الشهادة
16	17.39	14	16.87	الدكتوراه
76	82.61	69	83.13	الماجستير
92	100	83	100	المجموع

المصدر: اعداد الباحثين استنادا على سجلات قسم التخطيط والمتابعة.

الشكل (3)



اعداد اعضاء الهيئة التدريسية حسب الشهادة
للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ و ٢٠٠٨-٢٠٠٩

خامسا: أعداد اعضاء الهيئة التدريسية حسب اللقب العلمي
يعكس الجدول (6) والشكل (4) غياب اعضاء الهيئة التدريسية حاملو اللقب العلمي استاذ
وبنسبة (صفر%) في حين استحوذ حاملو اللقب العلمي مدرس مساعد على اعلى نسبة اذ
تراوحت بين (76.08-77.10%)، ليأتي في المرتبة الثانية حاملوا اللقب العلمي مدرس وبنسبة
تراوحت بين (17.39-20.48%) فيما جاء حاملوا اللقب العلمي استاذ مساعد في المرتبة الثالثة
وبنسبة (2.40-6.52%). وهذا يدل على الاتي:

١. انخفاض خبرة أعضاء الهيئة التدريسية، إذ انه من المعروف تراوح سنوات خدمة حاملو
اللقب العلمي مدرس مساعد بين (2-3) سنوات.
٢. انخفاض مستوى التراكم المعرفي لدى الطلبة، إذ إن عضو هيئة التدريس ليس مؤهلا
للتدريس ولدخول المحاضرات الا في الحالات القصوى بموجب تعليمات قانون الخدمة
الجامعية بسبب قلة خبرة و محدودية الافق العلمي للمدرس المساعد.

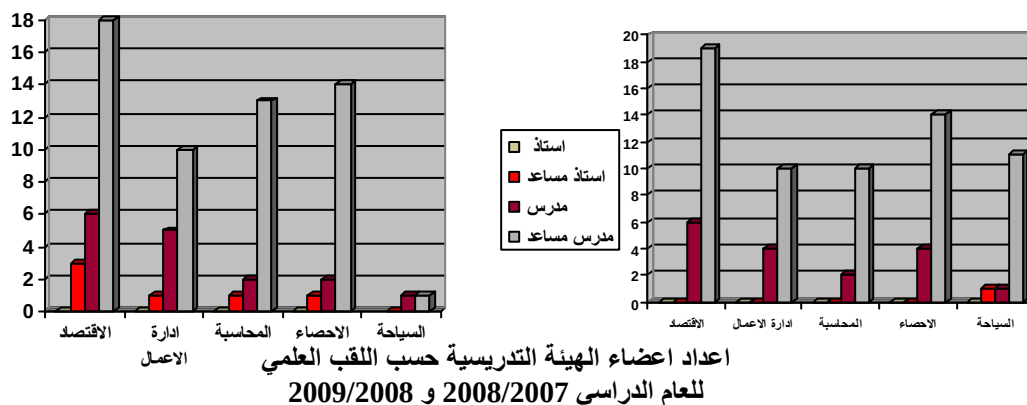
جدول (6)

أعداد اعضاء الهيئة التدريسية حسب اللقب العلمي للدراسات المسائية
في كلية الادارة والاقتصاد للعام الدراسي 2008/2007 و 2009/2008

2009/2008		2008/2007		اللقب العلمي
%	العدد	%	العدد	
صفر	صفر	صفر	صفر	استاذ
6.52	6	2.41	2	استاذ مساعد
17.39	16	20.48	17	مدرس
76.09	70	77.11	64	مدرس مساعد
100	92	100	83	المجموع

المصدر: اعداد الباحثين استنادا على سجلات قسم التخطيط والمتابعة.

الشكل (4)



سادسا: الاجور الدراسية حسب الاقسام والمراحل
يوضح الجدول (7) الاجور الدراسية حسب الاقسام والمراحل والتي يتم تحديدها من قبل رئاسة الجامعة ،ويلاحظ ان هنالك نسبة ارتفاع كبيرة في اجور عام 2009/2008 مقارنة باجور عام 2008/2007 تراوحت بين (33-40.5%) واتضح ان هذا الارتفاع سببه الاتي:
١. انخفاض قيمة الاجور المحددة أصلا ،عليه فأن أي ارتفاع فيها سيتسبب في ارتفاع النسبة بشكل كبير.
٢. وجود فجوة كبيرة بين اجور الجامعات الحكومية والخاصة من جهة والجامعات في الدول المجاورة من جهة اخرى.

جدول (7)

الاجور الدراسية (بالاف الدنانير) حسب الاقسام والمراحل للدراسات المسائية في كلية الادارة والاقتصاد للعام الدراسي 2008/2007 و 2009/2008

القسم	الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة	
	2009/2008	2008/2007	2009/2008	2008/2007	2009/2008	2008/2007	2009/2008	2008/2007
الاقتصاد	400	300	300	175	200	175	200	175
ادارة الاعمال	400	300	300	175	200	175	200	175
المحاسبة	450	400	400	175	225	175	225	175
الاحصاء	400	300	300	175	200	175	200	175
السياحة	400	300	300	175	200	175	200	175

المصدر: اعداد الباحثين استنادا على سجلات قسم القبول والتسجيل.

ويوضح الجدول(8) مجموع الاجور المدفوعة من قبل الطالب على مدار أربع سنوات فضلا عن المعدل الشهري للاجور وهي معدلات منخفضة جدا ، إذ إنها لا تتناسب مع منزلة الشهادة ولا مع

مستوى الاجور المدفوعة للجامعات الخاصة وهو ما يمثل فلسفة الدولة واهدافها غير الاقتصادية فيما يخص الجانب التعليمي ...

جدول (8)

الاجور الدراسية (بالاف الدنانير) ومعدلاتها الشهرية حسب الاقسام والمراحل للدراسات المسائية في كلية الادارة والاقتصاد للعام الدراسي 2008/2007 و 2009/2008

القسم	مجموع الاجور الدراسية لاربع سنوات 2008/2007	مجموع الاجور الدراسية لاربع سنوات 2009/2008	مقدار الزيادة	نسبة الزيادة %	المعدل الشهري للاجور 2008/2007	المعدل الشهري للاجور 2009/2008
الاقتصاد	825	1100	275	33	17.18	22.91
ادارة الاعمال	825	1100	275	33	17.18	22.91
المحاسبة	925	1300	375	40.5	19.27	27
الاحصاء	825	1100	275	33	17.18	22.91
السياحة	825	1100	275	33	17.18	22.91

المصدر: اعداد الباحثين.

سابعا: أعداد الطلبة المخطط قبولهم

يلقي الجدول (9) الضوء على الاعداد المخططة للقبول من قبل الاقسام العلمية ويلاحظ ان نسب الارتفاع كبيرة جدا ،اذ اشرت اعلاها في قسمي إدارة الاعمال والمحاسبة ونسبة (154 و 125%) على التوالي. ويعود ذلك الى انخفاض المعدلات المقبولة والمحددة ب (60) فضلا عن انخفاض الاجور الدراسية مما جعل اعدادا كبيرة من أولياء أمور الطلبة يمارسون الضغط على القيادات العليا في الجامعة لتسجيل أولادهم دون الأخذ بنظر الاهتمام الامكانيات البشرية والمادية. مما اثر سلبا على مستوى:

١. جودة المنتج التعليمي نتيجة قبول اعداد كبيرة من الطلبة يفوق ضعف الأعداد المخطط لها مما ادى في الكثير من الاحيان الى حضور الطلبة المحاضرة وقوفا بسبب عدم توفر المقاعد الدراسية.
٢. الخدمات المقدمة للطلبة من دورات مياه صحية ،برادات للمياه المعقمة، قاعات دراسية لا تتوفر فيها شروط النظافة.... الخ.

جدول (9)

أعداد الطلبة المخطط قبولهم والاعداد الفعلية للعام الدراسي 2009/2008

القاعات الدراسية الاقسام	المخطط	الفعلي	الزيادة	النسبة %
الاقتصاد	150	305	155	103
ادارة الاعمال	150	381	231	154
المحاسبة	100	288	188	125

14.66	22	172	150	الاحصاء
38	57	207	150	السياحة

المصدر: اعداد الباحثين استنادا الى مقابلة السيدة معاون العميد للشؤون العلمية.

- ثامنا: تكاليف وايرادات الدراسات المسائية
- يوضح الجدول (10) التكاليف المتحققة جراء فتح الدراسات المسائية في عينة البحث اذ بلغت التكاليف لعام 2008- 2009 (687) مليون دينار.
- فيما يعكس الجدول(11) مجموع المبالغ المستبعدة من الايرادات نتيجة حصول الطلبة على استثناءات من دفع الأجور لعدة أسباب منها الاتي:
- إعفاء الطلبة من ذوي الشهداء.(تجدر الإشارة إلى أن التعليمات الواردة من الوزارة تخص شمول ذوي الشهداء السياسيين فقط ولكنها اطلقت لجميع ذوي الشهداء في الجامعة المستنصرية).
 - الطلبة من ذوي ضحايا الارهاب وشملت طلاب المرحلة الأولى من العام الدراسي 2008-2009.(وسوف تستمر معهم خلال المراحل الدراسية و لحين تخرجهم
 - استثناءات أخرى يحددها السيد رئيس الجامعة. اذ يمتلك صلاحية إعفاء بعض الطلبة من الاجور كليا.
 - صلاحية السيد العميد بتخفيض أجور بعض الطلبة بنسبة 25% .
- فضلا عن وجود تعليمات خاصة بتخفيض أجور الطلبة الاوائل على مراحلهم الدراسية وبنسبة 40% للطلاب الاول ، 30 % للطلاب الثاني و 20% للطلاب الثالث.

جدول (10)

تكاليف الدراسات المسائية في كلية الادارة والاقتصاد للعام الدراسي 2008- 2009

ت	الفقرات	المبلغ (مليون دينار)
1	اجور محاضرات اعضاء الهيئة التدريسية	120
2	رواتب الاداريين ومخصصات المناصب الادارية وموظفي المساني	350
3	سلف ومكافئات متفرقة	50
4	تكاليف المحروقات	15
5	مصاريف الطاقة الكهربائية	2
6	اندثار المباني و الاثاث	150
	المجموع	687

المصدر: اعداد الباحثين استناداً الى سجلات قسم الحسابات والتدقيق ومقابلة السيد مدير التدقيق.

جدول (11)

مبالغ الاستثناءات للعام الدراسي 2008-2009

ت	الفقرات	المبلغ (مليون دينار)
1	مبالغ مرجعة لطلبة المرحلة الاولى ذوي ضحايا الارهاب	41.650
2	اعفاءات طلبة ذوي الشهداء وطلبة الرابطة الطلابية وبعض الاستثناءات الاخرى	100
	المجموع	141.650

المصدر: اعداد الباحثين.

فيما يوضح الجدول (12) اجمالي الايرادات في حالة دفع جميع الطلبة لأجورهم بشكل كامل. وبما ان هناك أعدادا كبيرة من الطلبة مشمولين بالاستثناءات الواردة سابقا عليه فإن صافي الايرادات بعد خصم التكاليف والمبالغ المستثناة يبلغ (348.325) مليون دينار.

جدول (12)

ايرادات الدراسات المسائية في كلية الادارة والاقتصاد للعام الدراسي 2008-2009

ت	الاقسام	الاجور التي من المفترض استلامها /مليون دينار
1	الاقتصاد	290
2	ادارة الاعمال	310.4
3	المحاسبة	252.775
4	الاحصاء	138.2
5	السياحة	185.6
	مجموع الايرادات	1,176.975
	التكاليف	687
	الاستثناءات	141.650
	صافي الايرادات	348.325

المصدر: اعداد الباحثين.

يتبين من العرض السابق تحقيق ايرادات مقدارها (348.325) مليون دينار على مستوى الكلية، إلا إنه هناك إغفال للتكاليف غير المنظورة على مستوى الدولة من خلال ضياعات الانتاجية وهدر الموارد المتاحة في جميع الوزارات، بسبب التحاق الموظفين -الطلبة للدوام ابتداء من الساعة الثانية عشرة في الكلية مما يعني قبول الفرضية العدمية التي تنص على " لا تحقق الدراسات المسائية بصيغتها الحالية جدوى اقتصادية من وجودها وفق المنظور الشمولي للدولة."

تاسعا: جودة المنتج التعليمي

أفرز الجدولان (13 و 14) والمتعلقان بتفريغ اجابات الطلبة حول تقييم أعضاء الهيئة التدريسية نقاط خلل واضحة وخطيرة والتي من شأنها التأثير السلبي على مستوى جودة المنتج التعليمي، اذ جاءت جميعها أدنى من الوسط الحسابي الافتراضي البالغ (2) وكالاتي:

١. بلغ الوسط الحسابي الخاص بفقرة التزام أعضاء الهيئة التدريسية في حضور ومغادرة قاعة المحاضرة في الوقت المحدد (1.80) وهو أدنى من الوسط الحسابي الافتراضي، مما يدل على ان التزام أعضاء الهيئة التدريسية كان بدرجة ضعيفة وهذا من شأنه ان يؤثر سلبا على نسب تغطية المفردات الدراسية فضلا عن حدوث ارباك في المحاضرات.

٢. بلغ الوسط الحسابي المتعلق بفقرة مدى مواكبة المادة الدراسية للتطورات العلمية الحديثة (1.79) وهو منخفض نوعا ما مما يدل على العزلة العلمية للمفردات الدراسية

ت	نعم	نوعا ما	كلا
---	-----	---------	-----

ووجود فجوة كبيرة بين ما يحصل عليه الطلبة في الجامعات العالمية و بين ما يحصل عليه طلبة الجامعات العراقية.

٣. اختلال الفقرة الخاصة باستغلال وقت المحاضرة استغلالا أمثلا في طرح المادة العلمية على وسط حسابي (1.78) ،مما يؤشر ان بعض أعضاء الهيئة التدريسية قد يتطرقون الى مواضيع اخرى خارج نطاق المادة العلمية.

٤. بلغ الوسط الحسابي للفقرة العاشرة والمتعلقة بمدى مساهمة المادة الدراسية في تنمية قدرات الطلبة التحليلية ومساعدتهم في تعلم مهارات اتخاذ القرارات (1.76) وهي قيمة متدنية نعزوها الى قلة خبرة معظم أعضاء الهيئة التدريسية كونهم من حملة شهادة الماجستير ومن حاملي اللقب العلمي مدرس مساعد .

جدول (13) استمارة تقييم أعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة

الفقرة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	20	5	192	50	172	45
المفردات الدراسية جاهزة ومرتبّة وفق جدول زمني محدد وقد تم توزيعها على الطلبة في بداية العام الدراسي.						
٢	102	26	102	26	180	46
محتوى المادة الدراسية مواكبة للتطورات العلمية الحديثة						
٣	20	6	80	21	284	74
اتسمت المصادر بالحدثيّة وتغطيتها لأغلب مفردات المادة.						
٤	92	24	92	24	200	52
تم تحديد المصادر الرئيسة والثانوية المتعلقة بالمادة الدراسية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في بداية العام الدراسي.						
٥	100	26	109	28	175	46
التزام أعضاء الهيئة التدريسية في حضور ومغادرة قاعة المحاضرة في الوقت المحدد.						
٦	101	26	98	26	185	48
استغلال وقت المحاضرة استغلالاً أمثلاً في طرح المادة العلمية .						
٧	60	16	70	18	254	66
تحديد الساعات المكتبية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية وفق جدول زمني محدد لغرض مراجعة الطلبة في حالة وجود أية استفسارات.						
٨	38	10	46	12	300	78
تواجد أعضاء الهيئة التدريسية في مكاتبتهم أثناء الساعات المكتبية.						
٩	100	26	74	19	210	55
اسلوب أعضاء الهيئة التدريسية متميزاً وعلمياً فيلقاء المحاضرات ساعدت على توصيل المفاهيم المتعلقة بالمادة.						
١٠	99	26	95	25	190	49
اسهمت المادة الدراسية في تنمية قدرات الطلبة التحليلية وساعدت في تعلم مهارات اتخاذ القرارات لحل المشكلات.						
١١	39	10	150	39	195	51
استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للمصطلحات الانكليزية المتعلقة بالمادة أثناءلقاء المحاضرات.						
١٢	4	1	20	5	360	94
استخدام أعضاء الهيئة التدريسية طرائق تدريس مناسبة للمادة (حاسوب،شاشة عرض،مختبرات وبرامجيات جاهزة) أثناءلقاء المحاضرات.						
١٣	4	1	30	8	350	91
تحفيز وتشجيع تقدم الطلبة في المادة الدراسية .						
١٤	4	1	90	23	290	76
تميز اسلوب المحاضرة بربط الجانب النظري بالعمل.						
١٥	24	6	100	26	260	68
تقديم أعضاء الهيئة التدريسية للطلبة وفق اسس علمية بعيدة عن المحسوبية والعلاقات الشخصية.						
١٦	64	17	110	28	210	55
تميزت الاختبارات والامتحانات بكونها شاملة لمحتوى المادة وبالموضوعية.						
١٧	100	26	84	22	200	52
الغرض من الدراسة اثراء التراكم المعرفي.						
١٨	260	68	100	26	24	6
الغرض من الدراسة زيادة الراتب وتغيير العنوان الوظيفي فقط.						

٥. حصلت الفقرة الحادية عشرة والخاصة باستخدام أعضاء الهيئة التدريسية للمصطلحات الانكليزية المتعلقة بالمادة العلمية أثناء المحاضرة (1.59) مما يوشر ضعف المامهم بالمصطلحات العلمية في تخصصاتهم.

أما أكثر الفقرات التي بلغت فيها الاوساط الحسابية مستويات متدنية فهي الاتي:

١. الفقرة الثانية عشر والتي بلغ فيها الوسط الحسابي (1.12) والتي تشير الى مدى استخدام أعضاء الهيئة التدريسية لطرائق تدريس وتقنيات حديثة مثل الحاسوب، شاشات العرض، المختبرات والبرامجيات الجاهزة أثناء إلقاء المحاضرة وهذا يعود الى عدم:
- توفر التقنيات الحديثة في معظم أقسام الكلية .
 - امتلاك أغلب أعضاء الهيئة التدريسية لمهارات الحاسوب فضلا عن كيفية توظيفه خدمة للعملية التعليمية.
٢. بلغ الوسط الحسابي للفقرة الخاصة بمدى تغطية المفردات الدراسية خلال العام (1.11) وهذا يوضح الانخفاض المعرفي للطلبة واحدى أسبابه كثرة العطل الرسمية والمناسبات فضلا عن ضعف التزام بعض أعضاء الهيئة التدريسية في الدوام.

جدول (14)

ترتيب الاوساط الحسابية تنازليا وترتيب السؤال بحسب الاهمية لاستمارة
تقييم أعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة

ت	الوسط الحسابي	الترتيب تنازليا	رقم السؤال بحسب الاهمية
١	1.60	2.61	18
٢	1.79	1.80	5
٣	1.31	1.79	2
٤	1.71	1.78	6
٥	1.80	1.76	10
٦	1.78	1.74	17
٧	1.49	1.71	4
٨	1.31	1.71	9
٩	1.71	1.61	16
١٠	1.76	1.60	1
١١	1.59	1.59	11
١٢	1.12	1.49	7
١٣	1.09	1.38	15
١٤	1.25	1.31	3
١٥	1.38	1.31	8
١٦	1.61	1.25	14
١٧	1.74	1.12	12
١٨	2.61	1.11	19
١٩	1.11	1.09	13
متوسط الوسط الحسابي	1.57		

فيما أفرز الجدولان (15 و 16) والمتعلقين بتفريغ اجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول تقييم الطلبة والتي جاءت جلها منخفضة وادنى من الوسط الحسابي الافتراضي مما يوضح الخلل الواضح في مدخلات العملية التعليمية، وسندرج الفقرات حسب أفضل الأسوأ وكالاتي:

- ١- بلغ الوسط الحسابي للفقرة الخاصة بمدى امتلاك الطالب القدرة على طرح الاسئلة والنقاش العلمي وإبداء الرأي (1.65) ويعود ذلك الى أن أغلبية الطلبة من الموظفين وذوي الفئات العمرية الكبيرة ولديهم خبرة في المجال الوظيفي .

- ٢- بلغ الوسط الحسابي للفقرتين الرابعة والثانية عشرة (1.50) والخاصة بامتلاك الطالب القابلية على استيعاب المادة العلمية بشكل جيد و انخفاض نسبة الطلبة الذين لا يراعون الحدود الرسمية مع اساتذتهم لارتفاع المعدلات العمرية واستغلال مراكزهم الوظيفية. إذ جاءت بدرجة متوسطة.
- ٣- أشرت الفقرة التاسعة والمتعلقة بانخفاض نسبة الطلبة الذين يحاولون الغش اثناء إجراء الامتحانات (1.50) وهذا يعود إلى:

- ان نسبة كبيرة من الطلبة من الموظفين الذين لا يجدون الوقت الكافي للإيفاء بالمتطلبات الوظيفية والاجتماعية والدراسية.
- أغلبهم من فئات الاعمار الكبيرة التي تنخفض لديهم قدرات الحفظ والتركيز والاستيعاب للمواد العلمية.
- التساهل الكبير من قبل بعض رؤساء القاعات الامتحانية تعاطفا معهم كونهم موظفين ومن كبار السن.
- كثرة أعداد الطلبة المقبولين مقارنة بالمخطط قبولهم مما فاقت القدرات الاستيعابية للقاعات فضلا عن قلة اعداد المراقبين .

أما فيما يخص إجابات الفقرات المتعلقة بتفضيل اقتصار الدوام على يوم السبت تحديدا مع وجود موقع الكتروني خاص بالمواد الدراسية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة معا فقد تراوحت الاوساط الحسابية بين (2.93 - 2.94) وهي اعلى قيمة إيجابية تم الحصول عليها مما يدل على رغبة الاغلبية الساحقة لمقترح البحث مما يعزز فكرة تنفيذ المقترح من خلال المزج بين اسلوب المحاضرات والتعليم الالكتروني.

يتبين من خلال العرض السابق الانخفاض الواضح في مستوى جودة المنتج التعليمي للدراسات المسائية وهذا ما يثبتته متوسطات الاوساط الحسابية التي تتراوح بين (1.42- 1.32) مما يعني قبول الفرضية العدمية التي تنص على "لا تفي الدراسات المسائية بصيغتها الحالية بمعايير ضمان جودة المنتج التعليمي".

جدول (15)

استمارة تقييم الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

ت	العبارات	نعم		نوعا ما		كلا	
		التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%
١	يتميز الطالب بمستوى علمي جيد.	1	5	4	20	15	75
٢	يمتلك نسبة كبيرة من الطلبة مهارات الحاسوب.	1	5	1	5	18	90
٣	يمتلك نسبة كبيرة من الطلبة مهارات التحدث باللغة الانكليزية.	1	5	2	10	17	85
٤	يمتلك الطالب القابلية على استيعاب المادة العلمية بشكل جيد.	3	15	4	20	13	65
٥	يمتلك الطالب القدرة على طرح الاسئلة والنقاش العلمي وإبداء الرأي.	5	25	3	15	12	60

٦	متابعة الطالب لحدث ا لمستجدات في المادة العلمية باستخدام المصادر المتاحة.	2	10	2	10	16	80
٧	يلتزم الطالب بالحضور للمحاضرة في الوقت المحدد.	1	5	1	5	18	90
٨	انخفاض نسبة غيابات الطلبة.	3	15	1	5	16	80
٩	انخفاض نسبة الطلبة الذين يحاولون الغش اثناء اجراء الامتحانات.	1	5	0	0	19	95
١٠	استغلال الطلبة لمراكزهم الوظيفية للضغط على اعضاء الهيئة التدريسية لإعطائهم درجات عالية وشطب غياباتهم.	2	10	1	5	17	85
١١	إنخفاض نسبة الاعذار المقدمة من قبل الطلبة للتهرب من المحاضرات.	1	5	3	15	16	80
١٢	إنخفاض نسبة الطلبة الذين لا يراعون الحدود الرسمية مع اساتذتهم لارتفاع المعدلات العمرية واستغلال مراكزهم الوظيفية.	4	20	2	10	14	70
١٣	إنخفاض نسبة الطلبة المتجاوزين للتعليمات بسبب استغلالهم لمسألة دفع الاجور.	4	20	1	5	15	75

جدول (16)

ترتيب الاوساط الحسابية تنازليا وترتيب السؤال بحسب الاهمية لاستمارة
تقييم الطلبة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية

ت	الوسط الحسابي	الترتيب تنازليا	رقم السؤال حسب الاهمية
١	1.30	1.65	5
٢	1.15	1.50	4
٣	1.20	1.50	12
٤	1.50	1.45	13
٥	1.65	1.35	8
٦	1.30	1.30	1
٧	1.15	1.30	6
٨	1.35	1.25	10
٩	1.05	1.25	11
١٠	1.25	1.20	3
١١	1.25	1.15	2
١٢	1.50	1.15	7

٩	1.05	1.45	١٣
		1.32	متوسط الوسط الحسابي

النتائج

توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

١. ارتفاع في أعداد الطلبة للعام الدراسي 2008-2009 مقارنة بالعام السابق له ويعود ذلك للأسباب الآتية:

أ- انخفاض الاجور المدفوعة من قبل الطلبة في الجامعات الحكومية بشكل كبير، إذ يتراوح مجموع ما يدفعه الطالب لمدة اربع سنوات وبعد زيادة الاجور للحصول على شهادة البكالوريوس بين (1,100 - 1,300) مليون دينار. وبمعدل شهري يتراوح بين (23 – 27) الف دينار شهريا فقط.

ب- انخفاض نسبة الطلبة الإناث، إذ بلغت نسبتهن 33 % بسبب وجود عوائق اجتماعية تمنع المرأة من تكملة دراستها بالرغم من وجود الرغبة لديها.

ج – ارتفاع نسبة الطلبة الموظفين ومن ذوي فئات الاعمار الكبيرة بين (40 – 49) وتبين أن الهدف الاساسي من تكملتهم الدراسة هو تغيير عناوينهم الوظيفية وتعديل الراتب تمهيدا للحصول على راتب تقاعدي جيد. مما يعني أن أعمارهم الانتاجية قصيرة مقابل ذلك تتحمل الدولة تكاليف غير منظورة جراء الهدر في الموارد المتاحة.

جودة المنتج التعليمي

فيما يخص جودة المنتج التعليمي أفرزت نتائج البحث الآتي:

١. انخفاض كبير في مستوى جودة المنتج التعليمي للأسباب الآتية:
 - أ- ارتفاع أعداد الطلبة المقبولين مقارنة بالمخطط قبولهم بنسبة أكثر من الضعف ولا سيما في تخصص إدارة الأعمال والمحاسبة، إذ ارتفعت النسبة في الأقسام العلمية وحسب الأهمية كما يلي:

القسم %	
■ إدارة الأعمال	154
■ المحاسبة	125
■ الاقتصاد	103
■ السياحة وإدارة الفنادق	38
■ الإحصاء	14.66

٢. الخلل الواضح في هيكلية أعضاء الهيئة التدريسية، إذ أفرز البحث النتائج الآتية:

- أ- انخفاض نسبة أعضاء الهيئة التدريسية الحاصلين شهادة الدكتوراه مقارنة بالحاصلين على شهادة الماجستير إذ بلغت نسبتهم (17%) مقابل نسبة (83 %).
- ب- غياب أعضاء الهيئة التدريسية من حملة اللقب العلمي استاذ والانخفاض الكبير في حاملي اللقب العلمي استاذ مساعد وبنسبة تراوحت بين (2- 6.5 %). ويعزى ذلك الى عدم قدرة الاغلبية من حاملي هذه الالقاب على الدوام طيلة ايام الاسبوع لانشغالهم بأعمال أخرى أو بسبب عامل العمر.
- ج- الاعتماد الكبير على أعضاء الهيئة التدريسية حاملي لقب مدرس مساعد، إذ تراوحت نسبتهم بين (76- ٧٧ %) وهذا مخالف لتعليمات قانون الخدمة الجامعية الذي حدد تكليفهم في حالة الضرورة القصوى.
- د- انخفاض التزام دوام بعض أعضاء الهيئة التدريسية لضعف انتمائه للكلية، مع العلم انهم يتقاضون كافة مستحقاتهم .
- هـ - التساهل مع الطلبة في الغيابات، إذ إن غياباتهم تتجاوز النسب المسموح بها ولكن في الغالب لا يقوم معظم أعضاء الهيئة التدريسية بتسجيل حضور الطلبة فضلا عن إغفال المعايير العلمية في تقييم الطلبة مما أثر على ارتفاع الدرجات وانعكاسه على نسب النجاح الكبيرة والمعدلات العالية مقارنة بالدراسات الصباحية، مما شجع الكثير من المتخرجين على التقديم للدراسات العليا والفوز بأغلبية المقاعد.
- و- ارتفاع نسب محاولات الغش واعتباره حقا مشروعاً لهم وتساهل بعض أعضاء الهيئة التدريسية، لا سيما لفئة الطلبة الموظفين من فئة الاعمار الكبيرة.

- ي- انخفاض كبير في التزام الطلبة لحضور المحاضرات مما يعني أنهم تركوا الدوام في دوائهم فضلا عن عدم دوامهم في الكلية.
- ز- لوحظ أن نسبة كبيرة من الطلبة ليست لديهم الدراية الكافية بموادهم الدراسية وأن أكثرهم لا يتقنون الكتابة باللغة العربية بالشكل الصحيح لوجود أخطاء إملائية كثيرة فضلا عن عدم معرفتهم أسماء أساتذتهم.
- ح- انخفاض أعداد أعضاء الهيئة التدريسية الذين يلتزمون بالساعات المكتبية.
- ط- ضعف المام بعض أعضاء الهيئة التدريسية لمهارات الحاسوب والتحدث باللغة الانكليزية فنلاحظ ندرة استخدامهم للحاسوب المحمول (لاب توب) لغرض حل التمارين والمشاكل الادارية اثناء المحاضرة .
- ي- اعتماد أغلب أعضاء الهيئة التدريسية على محاضرات مكتوبة بخط اليد (ملازم) بدلا من الكتب الحديثة والمحكمة علميا وهي لا تتعدى أغلبها (40- 50 صفحة).

الجدوى الاقتصادية

١. ارتفاع التكاليف المباشرة وغير المباشرة المتحققة من قبل الكلية.
٢. ارتفاع التكاليف غير المنظورة التي تتحملها الدولة من جراء الهدر في مواردها وانخفاض الانتاجية .

النموذج المقترح

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يقترح الباحثان وجود نظام بديل للدراسات المسائية المطبقة بشكلها الحالي بنظام آخر يمزج بين اسلوب المحاضرات والتعليم الالكتروني تحت مسمى "الدراسات المسائية المنظمة- الالكترونية"، يعمل وفق الآلية الآتية:

١. تحديد لجنة من الأساتذة والمشهود لهم بالنزاهة والكفاءة العلمية وممن لديهم خبرة طويلة في المجال الأكاديمي بواقع استاذ من كل كلية ،فضلا عن مدير القبول والتسجيل للإشراف على عملية قبول الطلبة في الدراسات المسائية الالكترونية على أن يؤخذ بنظر الاهتمام الآتي:
 - أ- ان تكون المعدلات المقبولة مساوية مع معدلات الطلبة في الدراسات الصباحية.
 - ب- زيادة الاجور المدفوعة من قبل الطلبة وجعلها مساوية مع أجور الجامعات الخاصة ،لاسيما أن الطالب يحصل على شهادته من جامعة حكومية وهذه تعتبر ميزة تنافسية لابد من الاستفادة منها من قبل الكلية.
 - ج- ضرورة امتلاك الطالب المقبول لمهارات الحاسوب ليكون قادرا على التعامل مع النظام بسهولة.
٢. بعد ان تتم عملية دفع الاجور من قبل الطلبة المقبولين يتم تزويدهم بكلمة المرور " Pass Word" من قبل قسم القبول والتسجيل في الكلية للدخول الى موقع الكلية والقسم المحدد ليكون باستطاعتهم الاطلاع على جميع المحاضرات الخاصة بهم.

٣. تحديد يوم السبت من كل اسبوع لدوام الطلبة من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الخامسة مساء مع وجود استراحة من الساعة الواحدة الى الثانية ظهرا. لكي يلتقي الطلبة بأساتذتهم على وفق جدول يحدده القسم المعني ،لا سيما في الدروس التخصصية.
٤. إجراء امتحانات مركزية وفق جدول يحدده القسم وبإشراف مباشر من قبل عمادة الكلية.

المنافع المتحققة من تطبيق النموذج المقترح يحقق النظام عدة منافع ولجميع الاطراف المستفيدة وكالاتي: ١ - المستفيد الاول(الطالب)

توجد شرائح عديدة من المجتمع تمتلك الرغبة ولديها الطموح لتكملة دراستها الجامعية ولكن قد تحول الظروف دون تحقيق ذلك ومنهم :

- أ- ربات البيوت اللواتي يشرفن على تربية أولادهن عليه نجد أن أغلبهن يمتلكن الرغبة لتكملة دراستهن لكن المشاغل المنزلية وتربية الاولاد وعدم استطاعتهن الخروج للدوام ولا سيما اثناء أيام دوام الأولاد في المدارس مما يجعلهن غير قادرات على تحقيق طموحهن، لينعكس ذلك على تولد شعور بالاحباط والملل والرتابة يلقي بظلاله سلبا على الحياة الأسرية ، لذلك فان الدراسات المسانية المنتظمة الالكترونية تكون البديل المناسب لتواجد الزوج في المنزل ايام السبت وتستطيع المرأة الخروج وهي مطمئنة على بيتها وأولادها.
- ب- تقليل تكاليف النقل (للطلبة ولاعضاء الهيئة التدريسية) لاقتصار الدوام على يوم واحد في الاسبوع.

٢ - المستفيد الثاني(الجامعة)

- تحقق الجامعة عدة منافع من جراء تطبيق النظام منها:
- ارتفاع نسبة الايرادات المتحققة والتي يمكن الاستفادة منها في صيانة المباني وتوسيعها وتحسين الاداء من خلال ادخال تقنيات حديثة فضلا عن تقديم افضل الخدمات للمستفيدين.
 - انخفاض منحنى التكاليف المباشرة وغير المباشرة والناتجة عن استهلاك المباني والطاقة الكهربائية والمحروقات والخ. اذ سيقصر الدوام على ايام السبت فقط.
 - ضمان جودة المنتج التعليمي من خلال الاستفادة من مزايا الدوام الفعلي للطلبة وتحقيق لقاءات مستمرة بين الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية فضلا عن الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات وتقديم المحاضرات بالصوت والصورة على الموقع الخاص بالكلية .

٣-المستفيد الثالث(المجتمع)

- ارتفاع انتاجية دوائر الدولة من جراء دوام الطالب الموظف في دائرته بدوام كامل والاستغلال الامثل للموارد المتاحة.
- بقاء ربة البيت في بيتها واشراقها على تربية أولادها وفي ذات الوقت تحقيق طموحها .

- تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج بالمجتمع وتخفيف حالات التعب النفسي لديهم لشعورهم بقدرتهم على التواصل مع الآخرين.
- المساهمة في تخفيف الازمة المرورية إذ إن الدوام يكون في يوم العطلة السبت.

المصادر

أولاً: المصادر الرسمية

١. سجلات قسم القبول والتسجيل
٢. سجلات قسم التخطيط والمتابعة
٣. سجلات قسم الحسابات والتدقيق.

ثانياً: الانترنت:

1. www.tabuklearninggate.net

2. E-Course@ppu.

3. E-Learning center

